

قولاً واحداً

انهيار القيم

اسكندر ثوقا

حين يتتبع أحداً الأقدم الدائرة من حوله اليوم، ويلاحظ انهيار القيم لدى البعض من الناس مع انهيار كثر الاسمنت بفعل الحرب التي يشنها علينا رجال مغول العصر، يخيل إليه أنه يحيا عصراً لا علاقة له بعصر الفضاء والتقدم التكنولوجي والمعرفي الهائل عموماً.

ولا يملك أحداً عند هذا المنعطف إلا التساؤل عن ماهية ما تبقى من سنوات القرن الحادي والعشرين كيف ستكون: تراها ستكون من صنع المجانين الذين يصنعون يوماً هذا وسوف يستمررون في مصعاهم لتدمير ما تبقى عند البشر من قيم إنسانية؟ من الأمور التي لم تعد قابلة للتصديق، أن انهار القيم المثالي التي يفترض أن تكون قد ازدادت رسوخاً في عقل الإنسان، إنسان عصر المعلوماتية، لصنع مستقبله، وحماية الأجيال القادمة من تبعات غرور المصابين بمرض جنون التفرد والعظمة.

في زمن انهيار القيم المثلى، من الطبيعي أن تخلط الألوان، فلا الأبيض يحافظ على لونه ولا الأسود يحافظ على لونه، وفي هذا المضمهر يأخذ اللون الرمادي نوره في صنع غد البشرية بحكم غياب الوضوح أمام عين الكل. وهذا ما يجعل من المستقبل صفحة تقايلها غير مرتئية ويضع المرء أمام المجهول. وسورية اليوم تعاني من محاولات أعدائها جرماً إلى مصر مجهول تنعدم على ضوئه الأخلاق ولكن عبتا.

عبثاً لأن سورية التي أمضت قروناً من الزمن وهي صامدة في وجه المغول وهزمتهم إلى غير رجعة، قادرة اليوم أيضاً على هزم أحفاد أحفاد هؤلاء وإن تطلب الأمر بذل المزيد والمزيد من التضحيات التي بذلتها في سياق المواجهة مع أعداء التقدم والارتقاء والمثل العليا.

إن سورية، إذ تعاني اليوم ما سبق أن عانت منذ أيام الاستعمار بمختلف أشكاله ومصادره، قادرة على أن تعيد تاريخها الذي صنع مجدها وجعلها قدوة بين أتريابها من الدول العربية على درب الاستقلال والتحرر من الأجنبي وامتلاك حقها في تقرير المصير. ومن هنا لا خوف عليها من ضياع هذا الكم أو ذاك من القيم التي كانت حاضنة لها بحكم تسكها بما في القيم المثلى من إطار البحث عن المستقبل الأفضل.

ومن هنا أيضاً، لن يكون لتصدع كتل الاسمنت كما هو الحال في سورية اليوم، في غمرة التآمر على وجودها، لن يكون له أي أثر في حاضرها أو مستقبلها لأنها سبق أن دمرت معالمها عبر تاريخها القديم، واستعدت قيم مواطنيها العليا، خارج الانهيار، وإن تكن هذه القيم قد أصابها بعض التصدع بفعل مغالاة البعض في السعي لتحقيق مكاسب رخيصة في زمن الحرب كما هو الحال في الزمن الراهن، زمن تكالب الأعداء وأعاونهم على سورية تكالب الضباب على فريستها.

وبحسب أرقام مديرية شؤون اللاجئين في الأردن فإن البلد يضم ١,٤ مليون لاجئ سوري قرابة نصفهم غير مسجلين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن.

وتجدر الإشارة إلى أنه، في تموز ٢٠١٧، تم إعلان اتفاق حول إنشاء منطقة خفض التصعيد في الجنوب، بين كل من الأردن وروسيا والولايات المتحدة، وانعقد الاجتماع حينها في العاصمة عمان.

أكد التزامه بحماية المواطنين من جرائم «النصرة».. وموسكو تعلن قضاءه على العشرات منها

الجيش يسيطر على اللجاة كاملة.. وأعداد كبيرة من ميليشيات الجنوب ترغب بالقتال إلى جانبه

الوطن - وكالات

حقق الجيش العربي السوري أسس إنجازاً مهماً في جنوب البلاد، بسط سيطرته الكاملة على منطقة اللجاة بريف درعا، على حين بدأت وحدات منه دخول بصر الحرير من جهة ناحية، وسط معلومات عن أن أعداداً كبيرة من المسلحين ترغب بالانضمام إلى صفوفه. وأكد مصدر عسكري التزام الجيش بحماية المواطنين من جرائم تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في المنطقة الجنوبية، بالترافق مع تأكيد روسي ضد الجيش لهجوم للتنظيم أسفر عن مقتل العشرات من مسلحي الأخير.

وأفادت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، أن الجيش تمكن من استعادة السيطرة على كامل منطقة اللجاة بريف درعا الشرقي عقب اشتباكات عنيفة خاضها ضد الإرهابيين في المنطقة، بالترافق مع بدء وحدات منه باقتحام بلدتي ناحية وعلبة شرقية وسط انهيار تام في صفوف الإرهابيين.

وفي وقت لاحق أفادت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن العقيد الفار قاسم الحريري وجه نداءات استغاثة لجميع إرهابيي درعا وحذر من فصل اللجاة عن درعا بعد تمكن الجيش من دخول بلدة بصر الحرير بريف درعا الشرقي.

وكانت الصفحات قد ذكرت في وقت سابق، أن وحدات من الجيش بدأت دخول بصر الحرير من جهة ناحية. وأوضحت الصفحات أن عدد القرى التي تمكن الجيش من تحريرها منذ بداية عملياته العسكرية في درعا وصل إلى ١٥ قرية.

وأفادت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن أعداداً كبيرة من المسلحين ترغب بالانضمام إلى صفوف الجيش بعد تخلي أميركا عنهم والتهائم التي منوا بها، على حين أفادت معلومات لـ«الوطن» أن الجيش يرحب بذلك لكنه يتوخى الحذر في ذلك كون هؤلاء وقبل الإعلان عن الموقف الأميركي كانوا يهدون بأنهم سيقاوتون حتى الرمي الأخير، وبالتالي فإن موقفهم تتبدل بين الحين والآخر.

أما في ريف السويداء، فقد حققت وحدات الجيش العاملة على محور هذا الريف تقدماً في قرى حوش حماد - الف - سطح - زهان - البيعات الجنوبية - الظفر. وبحسب المصادر الأهلية.

وفي غضون ذلك، نفذ الطيران الحربي والإرهابيين في درعا البلد، وفق صفحات على «فيسبوك»، بالترافق مع غارات الطيران المروحي نفذها على ذات المواقع هناك وأخرى في بصر الحرير استهدفها بعدة قذائف شديدة الانفجار، وسط معلومات عن أن معظم الخطوط الدفاعية الأولى انهارت على هذا المحور بفعل التجهيز الذري المكثف من قبل وحدات الجيش.

وفي سياق متصل، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الطائرات المروحية الفت أسس مثابري على منطقة جاسم في ريف درعا الشمالي، دعت الأهالي إلى مساعدة الجيش في تخليصهم من الإرهابيين وعدم السماح لهم باستهدافهم يوماً بشريته.



غارات على بصر الحرير في درعا أس (رويترز)

من جانب آخر، نفت شبكة الإعلام الحربي المركزي ما تداولته مواقع معارضة عن إسقاط الإرهابيين أسس طائرة للجيش في ريف درعا الشرقي من طراز ميغ ٢٣ واعتبرت ذلك يتدرج في إطار حملة كاذبة عند بداية أي معركة يخوضها الجيش.

على خط مواز، أفادت الشبكة أن قوات الجيش استهدفت بالصواريخ غرف عمليات الإرهابيين (المعنية بعمليات المسلحين عند الحدود السورية الأردنية) عند طريق السد ودرعا البلد.

من جانبه قال المركز الروسي للمصالحة في سورية في بيان له أسس، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن مسلحي «جبهة النصرة» شنوا هجوماً ضد بلدات بجنوب سورية «سبق أن

انضوت طواعية تحت لواء السلطة الشرعية»، لكن الجيش السوري بالتعاون مع تشكيلات من «الجيش الحر» وبدعم من سلاح الجو الروسي تمكن من صد هذا الهجوم».

وأضاف البيان: إن العملية أدت إلى مقتل ٧٠ مسلحاً وتدمير ٣ مدرعات و١٤ سيارة رباعية الدفع لهم، في حين نتجبت القوات السورية أي خسائر.

وذكر مركز المصالحة، أن بلدة التبة في درعا انتقلت طواعية تحت سيطرة القوات الحكومية ليلعب بذلك عدد بلدات المحافظة التي انضوت تحت لواء الحكومة السورية ١٢ بلدة.

القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية بدورها ذكرت على موقعها، أن الدعم

الجنوب لمنع إتمام المصالحات المحلية مع بقية المجموعات المسلحة الجاهزة لتسليم السلاح وتسوية أوضاعها». وبين المصدر أنه «نظراً لأن بقاء هذا الوضع الشاذ يعني استمرار معاناة أهلاً للمدنيين في البلدات والقرى الريفية بالمصالحة والعودة إلى كنف الدولة فإن الجيش العربي السوري يؤكد التزامه بحماية المواطنين والتصدي بكل حزم لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي بالتعاون مع المواطنين الشرفاء من أهالي المنطقة الذين جبهة الإحداثيات بدقة للأهداف التي يتم التعامل معها بالصواريخ والمدفعية من قبل الجيش العربي السوري بهدف القضاء على التنظيم الإرهابي».

ولفت إلى أن مصير التنظيم المنتشر في الجنوب السوري «لن يكون إلا كغيره في المناطق التي سبق وتم تطهيرها بالكامل من رجس الإرهاب التكثيري وداعيمه وعادت إلى حضن الوطن سورية الوجه واليد واللسان».

ولفت الوكالة إلى أن وحدات من الجيش ردت على نقاش ومصائر إطلاق القذائف بالأسلحة المناسبة، أسفرت عن تدمير تحصينات ومنصات إطلاق وإيقاع خسائر في صفوف الإرهابيين، على حين سقطت قذائف صاروخية أطلقها الإرهابيون على بلدة إزرع، أسفرت عن إصابة واحدة، في حين رد الجيش على مصادر النيران بعدة رمايات مدفعية، حسبما ذكرت صفحات على «فيسبوك».

الجوي الروسي متاح لقوات الجيش العربي السوري لتنفيذ مهامها في القضاء على الإرهاب، وهو مخصص للقوات الاحتياطية الضاربة والتي تعتبر صاحبة الكفاءة الأكبر بتنفيذ مهامها وليس بناء على أسماء محددة.

على خط مواز، أكد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأبناء أمس، التزام الجيش العربي السوري بحماية المواطنين من جرائم «النصرة» والتصدي له بكل حزم وذلك بالتعاون مع المواطنين في المنطقة الجنوبية.

وقال المصدر: «إن تنظيم جبهة النصرة مستمر بإرتكاب الجرائم وترويع المواطنين واستهداف نقاط تركز الجيش العربي السوري وتوتير الأوضاع في

«النصرة» المحاصرة في الجنوب.. تحاول تحصين حاضنها شمالاً

الوطن

قتال الجيش العربي السوري في المعركة، ورفض المصالحة رغم أن عددًا من التنظيمات الأخرى أبدى رغبة بالمصالحة، وقالت «غرفة العمليات المركزية» في الجنوب الأحد: إن القرار اتخذ على مستوى الجنوب السوري بشكل كامل، ويضمن «الصمود والتحدي والدفاع عن جميع المناطق» بحسب ما جاء فيه.

وتعمل في الجنوب عدة تنظيمات إرهابية تتبع بعجملها لما يسمى «الجيش الحر»، أبرزها «جيش الثورة»، «قوات شباب السنة»، «جيش أحرار العشائر»، «جيش اليرموك»، «الوية العمري»، «لواء فلوحة حوران»، «جيش الإسلام»، «فوج المدفعية والصواريخ»، إضافة إلى «تحرير الشام» التي تنتشر على معظم الجبهات العسكرية.

وكانت الولايات المتحدة الأميركية وجهت رسالة للتنظيمات السبت الماضي أيدت فيها تخليها عنهم، وجاء في الرسالة: «يجب اتخاذ قراراتكم حسب مصالحكم ومصالح أهاليكم وفصلكم كما ترونها، وينبغي أن تستدوا قراراتكم على اقتراض أو توقيع بنقل عسكري من قبلنا»، ونصحت الرسالة التنظيمات بالقول: «يجب أن نتخذوا قراراتكم على أساس تقديركم لمصالحكم ومصالح أهاليكم، وهذا التقدير وهذا القرار في يدكم فحسب».

ويبدو أن الرسالة الأميركية في الجنوب لاقت صدى واسعاً في الشمال حيث سارعت «النصرة» إلى محاولة

استنهاض الحاضنة الشعبية لها هناك، مخافة أن تلقى مصيراً مشابهاً لمصير الجنوب. وانتشرت أسس صور متزعج «النصرة» الجولاني على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر فيها وهو يقوم بتوزيع «جوائز» على أبناء قتل مسلحيه بحسب العبارات المرفقة بها، أثار سخرية متابعين.

وظهر الجولاني في إحدى الصور مع مجموعة من الأطفال، أرفقت بشعار «هيئة تحرير الشام، الإعلامي، وعبارة «توزيع الجوائز في حفل تكريمي لأبناء الشهداء» بحسب ما جاء في الصور التي جلس الجولاني في إحداها على سرير قرب رجل مستلق يبدو أنه مصاب، مرفقة بعبارة «من زيارة أبي محمد الجولاني منازل المصابين».

وعلق متابعون على الصور بعبارة منها «شو مفكرنا جديان». ولعب نجم الجولاني بداية عندما أرسله زعيم داعش أبو بكر البغدادي إلى سورية من العراق ليرأس «فرع داعش» في المنطقة، ثم انفصل وبيع تنظيم «القاعدة» المدرج على لائحة الإرهاب الدولي ترقيم لجهة النصرة، وأصبح الآن متزعماً لـ«تحرير الشام».

وسبق للجولاني أن قام بتغيير اسم «النصرة» إلى «جبهة فتح الشام» وأعلن حينها عن فك ارتباطه بـ«القاعدة» في محاولة لتبني تنظيمه دولياً ودفع الولايات المتحدة الأميركية لاعتباره معارضة معتدلة.

على حين كان الجيش العربي السوري يواصل احتجاث تنظيم جبهة النصرة الإرهابي جنوباً، حاول متزعج التنظيم أبو محمد الجولاني تحصين حاضنته الشعبية في شمال البلاد.

ويبدأ الجيش العربي السوري الأسبوع الماضي هجوماً واسعاً على مواقع التنظيمات الإرهابية في ريف درعا الشرقي، بعد أيام من انطلاق عملية مماثلة ضد تنظيم داعش الإرهابي في ريف السويداء الشرقي.

وبحسب مواقع الكترونية معارضة، دعت «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة» التنظيمات الإرهابية الأخرى لتشكيل غرفة عمليات مشتركة لمؤازرة الجنوب في محاولة صد العملية العسكرية التي بدأتها وحدات الجيش العربي السوري.

ونشرت «الهيئة» بياناً أمس، قالت فيه إنها تمد يدها لبقية التنظيمات والشبكات، وتتجاوز الخلافات البيئية، من أجل تشكيل غرفة عمليات مشتركة لصد الهجوم على درعا، معتبرة أن الدعوة موجهة أيضاً لجميع الكوادر والفعاليات المدنية و«الثورية»، في الجنوب، وكل من يحمل مسؤولية الدفاع عن الجنوب بالدعم المالي والمعنوي، على حد زعمها.

جاء بيان «الهيئة» بعد يوم من بيان اتخذت فيه تنظيمات «الجيش الحر» الإرهابية في درعا قرار

«قسد» شنت حملات مدهامة واعتقال.. وتوتر مع «ثوار الرقة»

الجيش يتقدم شرقاً.. ويرصد كامل المنطقة المحاذية للحدود العراقية

الوطن- وكالات

وسع الجيش العربي السوري نطاق سيطرته شرق البلاد ليرصد قبضته على نقاط تتيج له رصد كامل المنطقة المحاذية للحدود العراقية، بينما استمر التوتر بين التنظيمات الإرهابية وميليشيا «قوات سورية الديمقراطية» - قسد، في الرقة لليوم الثاني على التوالي، شنت خلاله «قسد» حملات مدهامة واعتقال في الرقة ودير الزور.

وبحسب مصادر إعلامية معارضة، فقد استمرت الاشتباكات بين الجيش وداعش على محاور في المنطقة الممتدة بين الحدود العراقية واليوكوال والمحطة الثانية وأطراف بادية حمص الشرقية، ضمن عمليات الجيش المستمرة لإنهاء وجود التنظيم والسيطرة على ما تبقى من مواقعه في المنطقة أفة الذكي.

وبنتيجة الاشتباكات تمكن الجيش بحسب المصادر من فرض سيطرته على نقاط تتيج له رصد كامل هذه المنطقة المحاذية للحدود السورية - مسلحيهم. وكبد الدواعش ٣١ قتيلاً من مسلحيهم.

في المقابل، وبحسب ما نقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية من المنطقة، فإن «قوات أميركية نفذت عملية إنزال عبر حوامتين تابعتين لما يسمى «التحالف الدولي» في منطقة تويين عند الحدود السورية العراقية وقامت بنقل اثنين من عناصر تنظيم داعش الإرهابي إلى مقر للقوات الأميركية المحتلة بمدينة الشدادية».

ولفت المصادر إلى أن عملية الإنزال الجوي والإجلاء تمت من دون أي اشتباكات ويتسبب وتعاون من



عناصر تابعة للجيش على الحدود السورية العراقية (عن الإنترنت - أرشيف)

شمال مدينة الرقة أمس. وأوضح مصدر من قوات «الأسايش» التابعة لما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تتبع بدورها لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي أن «الوحدات» الكردية «تنظر بعين الإهتمام إلى عشاري المنطقة التي تساند الإرهابيين» في داعش وتنظيم «لواء ثوار الرقة» الذي تشهد علاقته مع «قسد» توتراً متصاعداً في الأيام الأخيرة.

يأتي ذلك بالتزامن مع حالة التوتر التي شهدتها مدينة الرقة بين الطرفين والتي تصاعدت منذ يوم الأحد بعد إعلان حالة الطوارئ وحظر التجول، والذي أدى إلى شل الحركة الاقتصادية إضافة إلى توقف الخدمات في المدينة.

وشهدت مدينة الرقة منذ مطلع الشهر الجاري توتراً ملحوظاً بين «الوحدات» الكردية و«لواء ثوار

الرقة» على خلفية اعتقال الأولى عدداً من مسلحي الأخير إضافة إلى اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن جرحي، تبعها مظاهرات شعبية طالبت بطرد الأولى من المدينة.

وأقامت «قسد» أسس عدة حاجز مؤقتة على طريق الرقة - حلب تركزت في قرى المكسورة وحنديرة وكسرة فرج وكسرة شيخ جمعة، واعتقلت نحو ثمانية أشخاص حتى عصر أمس وفق مواقع إعلامية معارضة، بسبب ورود أسماهم ضمن قوائم توزعها قيادة «قسد» على الحواجز، تتضمن أسماء المطلوبين، مشيرين إلى أن سبب الاعتقال غير معروف.

في الجانبها أعلنت وسائل إعلام تابعة لـ«قسد» أن الأخيرة كلفت الفوج الرابع والخامس في «مجلس دير الشحيل والزرق شرق مدينة دير الزور

البحث عن المطلوبين، حيث أسفرت العمليات عن اعتقال ٦٤ شخصاً بتهمة الانتماء إلى كل من تنظيم «الدولة» و«جبهة النصرة»، وفضائل «دواعش الفرات».

أسفرت حملة المدهامة عن العثور على ١٧ حزاماً ناسفاً و١٤ غملاً و٢٣ عبوة ناسفة إضافة لثمانية أجهزة تحكم عن بعد و١٠٧ قطع سلاح روسية الصنع، وفق قولها.

من جهتهم أفاد ناشطون محليون من المنطقة أن حملة المدهامة أسفرت عن مقتل شقيقين مدنيين في قرية الحلوة بعد اعتقالها وسرقة سيارتهما.

في الأثناء نفى رئيس لجنة التربية والتعليم التابعة لـ«مجلس الرقة» المدني، التابع لـ«قسد»، في الشتان، منع النقاب في مدارس المدينة، رداً على ما تحدثت به وسائل إعلامية معارضة.

اليوم إفتتاح معرض فود إكسبو 2018

برعاية السيد محمد مازن يوسف وزير الصناعة وتشرف مجموعة دلتا للاقتصاد والأعمال بدعوتكم زيارة معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف

فود إكسبو FOOD EXPO

من 26 ولغاية 29 حزيران 2018 في مدينة المعراض - دمشق الافتتاح الرسمي الساعة 7:00 مساءً أوقات زيارة المعرض من 4:00 عصرًا إلى 10:00 مساءً

ALSAHNI الصالحين Food & Confectioneries

ASALA أصالة

Delta دلتا

NEXSIP

TAIBA For Food Industry

مذاق... الجودة